Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآثار الواردة فى هذا المعنى كثيرة جداً لا يمكن حصرها[٥٥].

وقال ابن تيمية رحمه الله: إن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردّوا عليه السلام، حتى إن بعض من نور الله بصيرته يسمع ردهم، فإذا كان هذا فى آحاد المؤمنين فكيف بسيد الأولين والآخرين والأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وعليه أجمعين.

فإنه -ﷺ- يرد السلام والتحية ويكرم الزائر كل الإكرام، وهو معين من قصده من الأنام صلى الله عليه وزاده أفضل الصلاة وأزكى السلام[٥٦].

وروى البارزى فى توثيق عُرى[٥٧] الإيمان عن سليمان بن سحيم قال: رأيت رسول الله -ﷺ- فى النومة فقلت: يارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك، أتفقه سلامهم، قال: نعم ورد عليهم[٥٨].

وروى ابن النجار عن إبراهيم بن يسار قال: حججت فى بعض السنين، فجئت المدينة فقدمت إلى قبر رسول الله -ﷺ- فسلمت عليه فسمعت من داخل الحجرة قائلاً يقول: عليك السلام[٥٩].

وقد نُقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء الصالحين فما بالك بسيّد الأولين والآخرين[٥٩].

٥٥- كان فى الأصل (لا يكفى) وهو خطأ.

٥٦- الكلام حتى قوله (أجمعين) لابن تيمية رحمه الله، وباقى الكلام هو للمؤلف. ولا أدرى ماذا يقصد المؤلف بقوله وهو معين من قصده من الأنام فإن الأنام إنما يقصدون الله وحده هذا هو الواجب عليهم. ويحرم عليهم قصد غير الله فى السؤال والطلب.

٥٧- فى الأصل (غبرى).

٥٨- المنامات لا يحتج بها فى الشرع انظر تعليق رقم (٢٤٥).

٥٩- لم يرد دليل شرعى على أن النبى -ﷺ- يرد السلام بصوت مرتفع على من يلقى عليه السلام بعد موته ولانجزم أن من يرد السلام على من يسلم عليه -ﷺ- عند قبره بصوت مرتفع لا نجزم أنه هو النبى -ﷺ- أو أن هذا صوته فإن هذا من الغيب الذى لا يعلمه إلا الله ولا يجزم فيه إلا بنص من القرآن أو السنة. ولم يثبت أن أحداً من الصحابة -رضى الله عنهم- جميعاً سلم على رسول الله -ﷺ- وسمع رداً من القبر فقال إن الذى رد هو الرسول -ﷺ-، لم يثبت ذلك عن أحد منهم. وقد فشى الكذب فيمن بعد الصحابة فأصبح كثير منهم يكذب ويدعى أشياء لم تحصل أو يتخيل أن أحداً رد عليه من داخل القبر ولو ثبت هذا الرد لما كان فيه حجة ولا تشريع.